

حِينَ تُدَلِّي مُضْمَرًا^(١)،
حَالِكَ اللَّوْنِ، أَسْوَدًا

إلى أمة الواحد

كان لعمر ابنة يقال لها أمة الواحد، وكانت مسترضعة في بني هذيل، فخرج يطلبها، فضل الطريق فقال:

[السريع]

لَمْ تَدْرِ، وَلِيغْفِرْ لَهَا رُبُّهَا،
مَا جَشَّمْتُنَا^(٢) أُمَّةَ الْوَاحِدِ
جَشَّمَتِ الْهَوْلَ بِرَاذِيَتْنَا^(٣)،
نَسَأُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدِ
نَسَأُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلِ،
أَعْيَا خَفَاءَ نَشْدَةَ النَّاشِدِ

منازل دارسة

[الطويل]

عَقَّتْ عَرَفَاتُ، فَاَلْمَصَائِفُ مِنْ هِنْدِ،
فَأَوْحَشَ مَا بَيْنَ الْجَرِيْبَيْنِ^(٤) فَالْنَهْدِ^(٥)
وَعَيَّرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبِلَى،
فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى الْعَهْدِ

* * *

[الرملي]

تَرَكَوْا حَيْشًا^(٦) عَلَى أَيْمَانِهِمْ،
وَيَسُومًا^(٧) عَنْ يَسَارِ الْمُنْجِدِ^(٨)

(١) مُضْمَرًا: يقصد بذلك شعرها المجدول أضافير .

(٢) وردت القصيدة في الأغاني ١ : ٨٠ . وجشمتنا: كلفتنا مشقة .

(٣) براذينا، الواحد برذون: ضرب من الدواب القادرة على الأحمال الثقيلة .

(٤) ورد البيتان في الأغاني ٥ : ٥٩ . والجريبين: وادٍ عظيم يصب في بطن الرمة من أرض نجد .

(٥) النهدي: موضع . (٦) حيش: جبل بنخلة قرب مكة يذكر مع يسوم .

(٧) يسوم: جبل تأوي إليه القردة . (٨) المنجد: المتوجه إلى نجد .